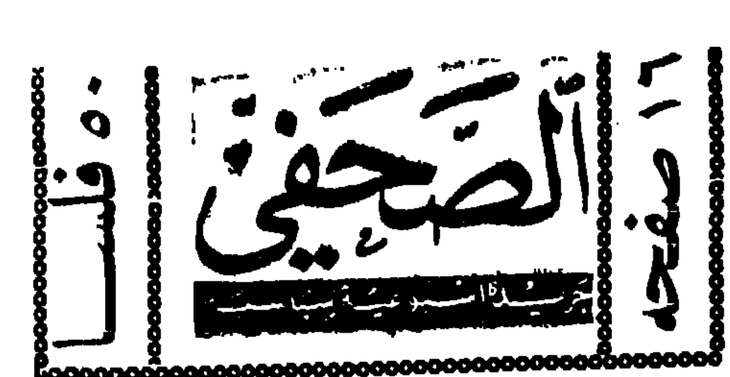


صاحب الامتيـــاز ضيف الله الحمـــود العـــدد ٣٥١ السنة السابعة الاثنين ١٤٠١/٢/١ هـ الموافق ١٩٨٠/١٢/٨ م

في هذا العدد

حكمة الاسبوع

« والذين هاجروا في سبيل الله ، ثم قتلوا ، او ماتوا ليرزقنهم اللـــه رزقا حسنا وان الله لهو خير الرازقين ، ليدخلنهم مدخلا يرضونه وان الله لعليم حليم » .

صدق الله العظيم

نحن والاشقاء العرب، وقضيتنا المصيرية المشتركة؟!

بسم الله الرحمن الرحيـم

وبعـــد :

فيا ايها العرب ..!

كلمة عتاب نسوقها اليكم من الافئدة المترعة حبا لكـم ، والحماس اللاهب لنصرة قضاياكم — قضايانا ، ومنذ قيام كياننا الاصيل سنة ١٩٢١ الميلادية ، لا بل قبل ذلك ، ومع انطلاق اليقظة العربية القومية ، في اواخر العهد العثماني ، ونحن هنا معكم ، في السراء ، وفي الضراء ، نعمل الجميع على ما فيه تحقيق الامال السامية ، في الحريـــة التامة ، والوحدة الشاملة المنشودة ، لا بل قبل ذلك بكثير كانت ارضنا — ارضكم منطلق الحضارة السماوية ، والزحف العربي ، الاسلامي المظفر ، ولم نبخل يوما ما بالبذل السخي ، والعطاء الوفي عربا من عرب الشعب الواحد في وطننا الماجد الكبير .. كلمة عتابنا نسوقها الى البعض منكم لا ننام ليلة مطمئنين وادعين الى ثقتكم ، وحنوكم الاخوي ، ومشاركتكم لنا فـي همومنا ، واما لنا الا وتاتي ليال ، وليال طويلة مريرة بسهرها وقلقها المحزن ، المضني من اتهامات ذلك البعض ، ورميه لنا بسهام الجحود ، والعقوق ، واصطناع التخرصات، والاقاويل على اهل دار من ديار امته ليس لهم مـــن ذنب الا انهـم وحدويون ليس للاقليمية البغيضة لديهم مكان ، ولا للتعصب المذهبي مجال بل اننا هنا ، ومنذ البداية قد فتحنا لكل العرب صدورنا ابوابا فسيحة لتفهم مشاكلهم ، وتدارس مسائلهم ، مقاسمينهم رغيف الخبز ، وجرعة الماء ، وللمشردين منهم منازل الامان ، وللمعذبيـــن في الارض دور الاطمئنـــان ، وصناعتنا ، وتجارتنا ، ووظائف حكومتنا ، لا بل وشؤون سياستنا ، وامور مقدراتنا بايدي الكثيرين منكم ، على خلاف ما هو جار في اكثر بلدانكم ، يا عرب ، لا تمر فترة من الزمن الا ونستيقظ على هدير اذاعاتكم تلصق بنا ما هو ليس فينا من عيوب ، وتتهمنا بما هو من شمائلنا ، وصفاتنا ، ونحن هنا كما المحت مادة العرب ، وهدير ذكريات امجاد شرحبيل بن حسنة ، ويزيد بن ابي سفيان ، وامين الامة عامر بـــن الرجاح ، وسيف الله المسلول خالد بن الوليد ، ومعاذ بن جبل ، والقعقاع ، وخولة بنت الازور ، وعمرو بن العاص ، وغيرهم ، وغيرهم ممن قد رووا هذا الثرى الطهور بدمائهم الزكية ، وارواحهم ترفرف في علياء سماء العروبة : ان كفوا عن الاردن ، وشعبه الاصيل ما كان يوما الا منكم ، ولكم ، وانتم منه ، وله يصمد ، ويرابط على اطول خط دفاع عـــن الحمى العربي ، والتراث الاسلامي يفترض ان يدعم اهله ، واشقاؤه دعما اكيدا متواصلا ، لا ان يفتوا في عضده بالتهديد

البقية صفحـــة ١١

● نحن هنـــا ، في الاردن الصامد ، المرابط على اطول خط دفاعي عن عالم العروبة والاسلام ما كنا ، ولن تكون الا طلاب وحدة شاملة ، ودعاة تضامن اخوي اكيد تبادل الثقة اساسه ، ووحدة الهدف مبعثه على دروب كفاح مبين ترخص في سبيله التضحيات ، ويلـــذ العطاء ، والبذل في ميادينه .. وهذا الذي قيل ، ويقال عـــن سوء فهم لموقفنا يسراه بعض الاشقاء ، في سورية الشقيقة العزيزة نؤكد ان رؤيته من ذلك البعض لا تستند الى قواعـــد المنطق ، ومفاهيـــم الاخـــوة الحانية التي لا يرقى اليها شك حول موقف شريف ، مشرف وقفه ، وسيظل يقفـــه الاردن بقيادة راعي مسيرته الجادة ، الدعوبة موقفا عربيا مخلصا ، وفيا ، امينا للعهد ، بـــارا بالمواثيق ، يتمنى لاشقائه مـــا يتمناه لنفسه مـــن وطيـــد الاستقرار ، وهناءة العيش ، وقوة الجبهة الداخلية ، جبهة من جبهات العروبة المنشودة جبهة واحدة منيعة تتوى على صد العدوان ، وتحرير الاوطان .. مشيرين هنا الى ان مـــا يفتعله البعض حولنا ، ولنا لن يفيد الا خصومنا الطامعيـــن بديارنا ، ومقدساتنا ، وثروات وطننا العربـــي الذي يحـــزن الغيورين فيه أن تتوالى علـــى الاردن اتهامات غير صحيحه ، وتلفيقات لا يصدقها عقـــل ، وهو الذي يـــرى في ضعـــف اخوتنا ضعفا له ، وفي تمزق صفوفهم تمزقا لصفنا المتحـــد المستقيم لن يتفـــرق بهـــذر الاذاعات المغرضة ، والاخبار المضللة ، بل يظل بقيمـــه الرفيعة ، وصدق انتمائـــه للعروبة ، واخلاصه للامانـــي القومية متحفزا الـــى خوض الردى ، ومعـــارك الحسم ، والعزم ، والفصل مـــــع الصهيونية الجانية الاثمة التي هي ترقص فرحا ، وطربا اذ تشاهد ، وتسمع عن حشود ، وتحشدات لا لقتالها ، بل لقتال العرب بعضهم مـــع البعض الاخر بمزاعم واهية ، ولحجج ما انزل الله بها من سلطان انما هي من وحي الشيطان ، والله نسال ان يلهم بني قومنا الى ما فيـــه صواب الراي ، والخطى ، فتعود الامور بين الاشقاء الى سابق عهدها من الوئام ، والانسجام ، ورحـــم الله الملك فيصل بن عبد العزيز الذي تمثل بقـــول الشاعـــر العربي ، في مناسبة سابقـــة كهذه المناسبة التي نعيشها مع العزيزة الشقيقة سورية ناصحا العرب ، كل العرب ان ياخذوا بيد الاردن ، ويقدروا ظروفه وطاقاته ، وامكاناته ، ويذكروا له موقفه ، وصموده ، ودفاع جيشـــه الباسل عن عالـــم العروبة ، والاسلام :

اقلوا عليهم لا ابا لابيكمو
من اللوم او سدوا الفراغ الذي سدوا

ارحمونـــا ، يـــا ناس .. يرحمكم الله ، واتركونا نجاهد بحق ، وصدق دفاعا عـــن شرف الامة ، وكرامة الوطن .. ندافع واجبا علينا عـــن الاردن ، وسورية ، وعن كل الحمى العربي المقدس .

وختامه مسك

« العـــراق » على حـــق ، وموقف الحسيـــن مخلـــد ، واصالـــة الاردن العربيـــة الاسلاميـــة مشرقـــة شروق الشمس ، وسينتصر الجيـــش العراقي ، باذن الله ..

صوت الاباء ينادي كل ذى خلق

شعر الاستاذ : ابي فراس

قم حي بغدان واهتف كم لبغـــدان
على العروبة مـــن فضل واحسان

الواهبيـــن نفوسا يـــوم ان بخلـــت
بعض الدويلات من قومي برغفان

الحاملين علـــى الراحات انفسهـــم
والمفتدين ثرى الاقصى بولدان

قم حي بغدان فهـــي التاج لي ولكم
لا نصر في امة من دون بغدان

قم حي بغدان فهي السيف مذ خلقت
لامة العرب ، من قاص ومن دان

قم حي نخوتها فالعـــون ديدنـــها
وانها الدرع — مذ كانت — لاوطاني

النخـــو والشعر والقرضاب في يدها
وفي يديها مـــن الامجاد الفـــان

صوت الاباء ينادي كـــل ذي خلق
اما سمعت .. فهذا صوت « عمان »

ان انكر العمي افضال العراق ففي
تاريـــخ بغـــدان تبيان لعميـــان

والصم ان انكـــروا ايدي العراق فكم
بصوتهـــا فتحت آذان صمـــان

والبكم ان انكـــروا ما قدمته فكم
حلت بما قدمت عيا لخرسان

والجاهلون اذا مـــا انكروه فكـــم
رايت في الارض من آي وبرهان

فمن سينكر ضوء الشمس ان سطعت
لا ينكر النور الا كل شيطـــان

ومن سينكر شمسا وهي مشرقة ؟
وفي السموات والاجواء شمسان

فان شمس عراق المجد طالعـــة
يا من تعاميت هذي شمس بغدان

فان سالت .. فسل عنها « جنين » فكم
وكم شهيد من الاشبال بغداني

كان « حطين » قد عادت بفارسها ،
وعين جالوت قد عادت بفرسان

وان صوت صلاح الدين يؤنسها
كشربة الماء تروي غل ظمآن

يا مرحبا برجال الله حين اتـــوا
ليصبح الجو مزروعا بعقبـــان

الله ، والنسر في يمناه مدفعـــه
وفوق ابطيه من اكفانـــه اثنـــان

وراح يطلب هـــذا النسر واحدة
مـــن اثنتين .. بتصميم وايمـــان

امـــا رجوعـــك بكـــرا يا جنين غدا ؛
او الشهادة القاها بشريانـــي

الله .. وهي لجيش الهود مسلخة
وكل اجبالها غطت بخرفان

اشياء ابصرتها ، والعين صادقة
وقد تغنى بها قلبي ووجداني

فان « برقين » صوت المجد قد خرجت
الى « جنين » بتكبير وشكران

وخلفها « يعبد » الابطال .. ثم اتت
ارض « العطاري » ، وخلف المد ثنتان

كل القرى حملت افلاذها ومشت
يوم الخلاص لتلقاهم باحضان

لا تنس ان تسال الجولان حين راى
ابطال بغداد في جولان « مروان »

اذا سالتم ربى الجـــولان تنبئكـــم
بكل صدق واخلاص وعرفـــان

تقول : ان جنود الله قد بعثوا
الى العروبة من احضان بغدان

ابطال ذي قار للايفاء مدرسة
فكم وكم من عراق المجد شيباني

احفاد ذي قار هم اهل العراق وهم
درع الخليج ودرع حول « تطوان »

اما السويس فان ساءلتها شهدت
ويشهد النيل مـــع طنطا واسوان

ليشهدوا الله والدنيا وما حملت
ان العراق دم في كل شريان

اشياء لم ينسها تاريـــخ امتنـــا
وكيف ينسى فؤادي فضل شرياني

تحية مـــن يدي عمـــان ابعثها

تطور.؟ وتطوير وصحافة راقية ؟

منذ أن صدر العدد الاول ، من « الصحفي » في شباط ١٩٦٤ ، بحجمه الكبير ، ومواضيعه المختلفة ــ الجامعة ، الشاملة ــ لم يتقدم من محرره أحد بالتهنئة ، والتشجيع بل كان رأي الاولين ان الحجم كبـير ، والافضل تصغـيره ، ومقالاته عن الدعوة الى التضامن ، والاهتمام بحلول المشاكل الداخلية ، واشاراته الى عظمة العظمـاء ، وعبقريـات العباقرة يغني عنها تهجم شخصي ، وتراشق كلامـي ، وحزازير صبيانية .. يغني من البحث في التاريخ الاسلامي ، والتاريخ للمشاهير ، ومعالجات أمراض « حفـار ساق » شجرة اللوز ، وفائدة زراعة شجرة السماق ، ووصـف « مرض السرطان » .. والتوسع في ذكر مناقب الوفـاء ، والغيرة ، وكتابة الشعر السياسي المتزن البعيد من النفاق ، والشقاق ، وسوء الاخلاق .. يغني عن ذلك اعلانات مـن المولود الميمون للزعيم المتزعم ، ومدح مدير الدائرة الفلانية ، وصور الفنانات والراقصات .. وعلـى مسيرة الرسالـة الصحافية سرنا ، وما نزال نسير متخذين الصحافة رسالة، لا تجارة ، وقانعين من أن مجموعة اعداد الصحفي ال ٣٥٠ عددا مجموعاتها موسوعة علمية ، ومراجـع ثقافيـة ، ومستندات وثائقية ، ويكفي « الصحفي » فخرا بأن بحثـه السابق الاسبق عن « زحف الصحراء » والتصحر مرجـع وثائق في احدى الجامعات ، في بلد شقيق ، والاجمل من هذا كله ان احدهم من هولاندا اتصل كتابيا بمرجـع عال سام يرجوه التلطف بمعلومات من الاردن ، فـتلطف المرجع السامي مشكورا ، وفخورين بتقديره لهذه الصحيفة ان يجيب الملتمس : بان عليه ان يتصل بجريدة « الصحفي » الاردنية فلديها ما يريده السائل من ايضاحات ، ومعلومات ، وسفير احدى الدول الكبرى ، في عمان ، صرح بانه من اطلاعه على نسخ اعداد معدودة من « الصحفي » عرف الصغيرة ، والكبيرة من الاردن ، وسيادة المرحوم الرئيس عبد الحميد شرف ، وفي فندق « الامبسادور » في عمان ، وبحضور عدد من كبـار المسؤولين قال : انها الموسوعة .. انها دائرة المعارف العامه وأكثر من شخصية كبيرة طالبت ، وتطالب بجمع الهام المهم من معلوماتها ، ووثائقها في كتب ، ومجلدات للرجوع اليها ، عن الوثائق السياسية ، والمراجع التي يستند اليها في التاريخ لتطورات هذا البلد ، من وثيقة معاهدة « أم قيس » سنة ١٩٢٠ ــ الى عرائض المعارضة سنة ١٩٢٩ ، ــ قرارات المؤتمر الاردني للجنة التنفيذية سنة ١٩٣٣ ــ الى القرارات العربية ــ القانونية في القضاء الاردني ، وبيانات جماعة الشباب الاحرار الاردنيين ، وغيرهم .

وأصر صاحب « الصحفي » على أن يظل في الميدان رغـم المعوقات ، والمنغصات ، والعقوق ، والعاقين ... رغـم الصعوبات المالية ، وعدم التشجيع ، وفي كل يوم يأتيه من يقول يا أخي طور « الصحفي » .. ونستوضح منه عن ذلك فيجيب : طورها ، طورها بتعدد الصفحات ، وزيادتهـا فزدناها وحين عودته يعود فيقول : قلل منها ، وصغر حجمها تسهيلا للقراءة ، ثم للحفظ والتجليد .. اكتب عن المجتمع ، وقد كتبنا عنه الكثير .. اكتب في الادب ، والشعر وهي في المقدمة تتزين في السنوات الاخيرة ، وعلى الدوام بشعـر الشاعر العربي المبدع محمود عبده فريحات ، ولم تبق هذه الجريدة من تراجم المجاهدين الاوائل من البلاد الشامية ، وما قد دونته فلهم مرجع شامل ، ومن شعـر الرصافي ، والزهاوي ، والكاظمي ، وشوقي ، وحافظ ، وعبد الرحيم محمود امتلأت صفحاتها ، ومعظم عشائر الاردن ، وفلسطين كتبت لها احسابها ، وانسابها ، وحوالي ٢٠٠ قرية اردنية ، وفلسطينية تجمعت جغرافيتها ، وتاريخها ، وعائلاتها على صفحات « الصحفي » .. والنقد الهادف ، البناء ، المثير لـ ابوابه ، وفصوله ، وصفحاته ، وزواياه : ــ دق المهباش ، يا سويلم .. صندوق العجائب .. كان يا ما كان .. اول الرقص حجنجلي .. وانت تسأل ، ونحن نجيب .. ومدينة طهرستان .. والاعراب السياسي ، والشرح الدبلوماسي ، والاخماس التي تضرب بأسداس ، ومن هنا نبدأ .. والامثال الشعبية ، والصفحات الاقتصادية ، وأمراض النبـات ، ومشاكل حوادث السير ، وزحف الصحراء ، والشعـر السياسي ، والافتتاحيات الرصينة ، وغيرها ، وغيرها لم تكن لترضي البعض ممن لا يملك الا القول : طورها ، طورها ،

فنكبر الحجم فيعودون ليقولوا : اجعله اصغر ، ومنذ حوالي سنة جعلناه ١٦ صفحة صغيرة مبوبة ، منسقة الاعلان فيها قليل ، والمادة ، والموضوع هو الكثير الاكثر ، الا انهم ومنذ ايام حين كبرنا المساحة قالوا : نعم الآن اصبحت صحيفة ، ولكنك اذا سألتهم هل قرأوا مواضيع العدد الذين هم عنه راضون تلاحظ على ملامحهم النفي .. لقد شاهدوا صورة كاريكاتورية غير واضحة ، ولكن حجم مساحة اشغالها من الصحيفة كبير ، وشاهدوا صورة ارملة مؤسس شركة شل الهولاندية ، وصورة « بعير » فاعجبوا بارك الله بهم ، غير مكترثين بالاخطاء المطبعية ، والاغلاط النحوية ، ولا بالاخبار التي عفا عليها الزمن ، ولا بكثرة الاعلانات فالمهم لديهـم الشكل ، لا المضمون ، والعرض لا الجوهر ، وهم جميعا لم يقرأوا كما اعتقد حديث التكامل الاقتصادي ، ولا الشعـر السياسي ، واسوة بالغالبية ممن قرأوا « الصحفي » قراوه مجانا ، ولم يفكر احدهم بان النسخة الواحدة مـن العدد السابق كلفت نفقات تزيد على ال ٣٠٠ فلس ، والعدد هذا الذي بين ايديهم تكلف نسخته حوالي ١٠٠ فلس .. فيلما سينمائيا نشهد فصوله منذ صدور اول عدد من هذه الجريدة الصابرة ، المرابطة على خط رسالة الصحافة ، واستمراريتها اردنية عربية سياسية ، انتقادية ، بناءة تهدف الى التوعية السليمة ، وتتعاون مـع الاخرين علـى دروب النهضة ، والكفاح من اجل التحرر والوحدة .

كانت كما اسلفنا في السنة الاولى ذات حجم كبير ، فقالوا صغروه فامتثلنا ، ثم قالوا : خير الامور الوسط ، فاستجبنا ، ثم عادوا ليقولوا الحجم الصغير اضمن للجمع ، وللحفظ فقلنا : سمعا ، وطاعة ، واليوم يصفقون للعنوان المثير ، والصورة شبه العارية ، وحين تقع انظار احدهم عليها لا تراه الا وثوان معدودة يقرأ ، ويفكر ، ولعله يبحث عن اعلان « وفيات » وعن مواعيد سهرات غير واجدها هنا ، بل هو واجد مواضيع عن السياحة الى « الافران المغربية » وعـن مياه الازرق المعدنية ، ومياه « لحظة » ــ الطفيلة الصحية ، وعـن مزارع الموز في الصومال ، والمناظر البديعة في شمال سورية .. عن نصرة ومساندة الاشقاء في العراق ، او عن حلول مشاكل السير ، والتسويق الزراعي ، ورواتب المتقاعدين القدامى الضئيلة ، وليته قبل ان يطالبنا بالتطوير بحلها على المواد التي لا لزوم لها .. هل نستغني عن البسملة فـي

(البقية في الصفحة الثالثة)

حلم يقظة . ؟ !

رايتني فيما يرى النائم الذي كانت قد استقبلت غفوتـه مداعبات الاماني ، ومشاعر التفاؤل بغد مشرق ، ومستقبل سعيد ، مجيد لامته العربية ، وعالمه الاسلامي الكبير .. استقبلتني غفوتي التي لم تطل مستيقظا فرحا على وقع اقدام الجند ، والمجاهدين العرب ، والمسلمين يستعرضون نصرهم امام الجموع الغفيرة جاءت تحييهم تحية النصر المبين علـى اعدائهم ، وارتفاع راية العروبة ، والاسلام خفاقة لي جانب « الاقصى ، والصخرة المشرفة » وصيحاتهم المتكررة بيـن فترة ، واخرى في ميدان العرض العظيم : الله اكبر ، اللـه اكبر ، الله اكبر .. واستيقظت فرحا على ما قد اثلج صدر النائم ملوكا ، وامراء ، ورؤساء ، وزعماء ، يتبادلـون ابتسامات الفوز ، وعربا يصفقون من الاعماق لهذا الانتصار الكبير بالارادة الحازمة ، والعزيمة الماضية ، وباتحاد الراي والصف ، بل بالعودة الى الله ، واحكام اوامره بالاعداد ، والعدة ، وبالجهاد المبين ، ونواهيه عن التفرقة ، والانقسام وعبادة الاصنام مـن البشر المزيف ، والشهوات الزائلـة الرخيصة .. وها انذا ما زلت في اطار الصورة الجميلـة لحلمي الجميل مشاهدات كلها الصف المنتظم ، والوجـوه المشرقة بالامل ، والايدي المتشابكة شعارها ، ان حي على العمل الجاد الدءوب ، واهتف للنجاح من خلال تبادل الثقة ، والتعاون على ما فيه الصالح العام ، ودفـن الخلافات ، والنزاعات ، وذلك سبيل تحقيق الاماني .. ونلـل الحلـم يداعبني مستبشرا حتى وقعت عيني على صحيفة الصباح ، فاذا بالعناوين نذيرة اختلاق اسباب الفرقة ، ونذير تـأزم الانقسامات ، واذا بالفحوى ، والمضامين لاحاديث الصحافة واخبارها ، واذاعات المذياع تقلم حلم اليقظة من البشرى ، الى النذير ، ومن الفرح ، الـى الحـزن والاسى ، واذا بالصفوف هي هي على ما كانت عليه متصدعة ، وجبهـات القتال متفرقة ، والامل احزايا ، والعرب عرب هذا الزمان بالنوع ، والاصالة .. عرب هذه الايام ما زالوا اعـراب الجاهلية في احتقادهم على بعضهم بعضا ، وعشائريتهم ، وعنعناتهم القبلية ليبقى عدوهم جاثما فوق صدر المحتلـة ارضهم من ارض العروبة ، وتبقى مقدساتهم تشكو نزاعاتهم لا بل حالة الذل التي يعيشون وهنا ، وضعفا ، وشتات امر ، وما هي الا لحظات عشتها ، واعيشها في واقع مرير يقضي على احاسيس ، وفرحة كل حلم يقظة يعيشه الغيور المخلص والامل يملأ جوانحه تفاؤلا تتبدد آفاق خياله الحالم بامجـاد امته ، وسؤدد وطنه مع الذي نرى ، ونسمع عن الاصرار في غياب الكثيرين عن المنطق ، ونداء الضمير ، وخطـورة الاخطار الداهمة ، وما ينتظره العرب ، والمسلمون اذا هم ظل سلاحهم يوجهونه الى صدور بعضهم بعضا ، وظلـت خلافاتهم تطغى على كل خطة حاسمة ، جازمة على مسيرة الكفاح من اجل استرداد الحقوق المغتصبة ، واستعـادة الديار السليبة ، وانقاذ المقدسات التي يظل احتلال الاعداء لها وصمة عار في جبين العرب ، والمسلمين .

تطور وتطوير ـ بقية

الافتتاحيات « بسم الله الرحمن الرحيم » او عن « حكمـة العدد » آية قرآنية .. او عن دق المهباش ، يا ابا ممدوح النجداوي المناضل القديم ، والزراعي الممتاز الحالي .. هل نستغني في زاوية المعرفة عن بحوث التطبب بالاعشاب ، ام عن صفحات شعر ابي فراس ، ومقتطفات شعر ضيف الله الحمود ، ام نستغني عن تكرار تعداد مشاكل البلاد ، والعباد من نقص في مياه الشرب ، او تلوث في البيئة الى غير ذلك من المواضيع التي نعيش مشاكلها ، ونبحث عن حلولها ، واما ان يكون الصحفي عند ظن هؤلاء ، واولئك الباحثين عن نفاق النعي في الصحف ليجدوها فرصة لترك مراكز عملهم بزعم واجب المشاركة في التعازي فسوف لا نكون ، ولن تكون هذه الصحيفة للاقلام الفجة ، والافكار الرخيصة ، والصـور الماجنة ، والاعلانات المضللة ، بل ستظل معبرة عـن راي صاحبها ، ومحررها وقد عركته التجارب ، وصقلته الاحداث ونشأ ، وسيظل قلمه امينا لامته ، مخلصا لقضاياها ، غيورا على مصالح مواطنيه هوايته ان يظل متصلا بقلمه يخلد لـه افكاره ، وامانيه ، واقتراحاته من اجل اردن قوي ، ووطن عربي مجيد صحافته رسالة ، واقلامه نيرة وفية .

التكامل الاقتصادى ، فى الوطن العربى .!

موضوع الساعة ، والبحث عنه ، وفيه بداية الطريق الى تحقيق الوحدة العربية المنشودة .

والتكامل هذا خطة شاملة ، وتصميم جاد هادف على تنفيذها بالعزائم الماضية ، والهمم التي لا تعرف الكلل ، والملل مدفوعة بعمق الشعور ، وسمو المسؤولية الى العمل في سبيل عالم عربي مزدهر بالاستقرار ، والرخاء العميم .

وهو اي التكامل لن يتم بغير تبادل الثقة ، والقناعة بانه اسبيل الى رضاء جماهير شعبنا العربي ، في مختلف دياره مما يفعل المسؤولون لخيره ، وهنائـه ، وبعث الشعور الجميل باننا ماضون على الطريق المستقيم نحو الاهداف الرفيعة .

وتسبقه كما ذكرنا دراسات مستفيضة ، وتخطيط سليم يقوم على البيانات ، والاحصاءات الدقيقة ، وشعاره الوصول السريع الى يوم يكتفي فيه المواطن العربي ، في وطنه الكبير بما تثمر أشجاره ، وتعطي خضاره ، وتنتج مصانعه من المسمار — الى صناعة السيارات ، والطائرات والمدافع — ذلك اليوم الذي لا نستورد فيه العطور من باريس ، وزهور ، وورود « التلبس » من هولاندا ، ويتغذى فيما يتغذى المواطن العربي من داجج مداجنه ، ولحومه ليست مصدرة اليه من استراليا ، والارجنتين ، ورومانيا ، وبلغاريا ، وزيت الاذرة من سهول الجزيرة السورية ، والموز من الصومال ، ومعلبات البندورة من صناعة مزارع السودان والشعير ، والتمور من العراق ، وعمان ، والحجاز ، وزيته كله من زيتون العرب لا من أسبانيا ، وغيرها .

اجل .. ان التكامل الاقتصادي الذي تتوزع فيه الصناعات على هدي من وجود مواد الخام في اقطارها ، ويتلاءم التخطيط اليه مع تعداد السكان ، وانتشار العمران ، وتوفر الايدي العاملة اسمدة كيماوية من الاردن ، والمغرب حيث الفوسفات الغزير ، وفي الاولى « البوتاس » .. ونفط من الجزائر ، وحديد فيها كذلك ، وذهب من السعودية ، وماس من وادي عربة الاردن ، والجبال القريبة من العقبه ، وكبريت من العراق ، وقمح من سوريا ، والارزق مصر العزيزة ، وقصب السكر منها كذلك .. وذلك التخطيط السليم يدرك مصادر البن من اليمن السعيد ، والاسماك من شواطىء مسقط ، والمياه المعدنية من لبنان ، والاردن ، والتفاح من الجبل الاخضر في ليبيا ، وتوامه الجبل الاخضر في سلطنة عمان ، ومن جبال لبنان التي اشتهرت به لا استيراده من الولايات المتحدة الاميركية ، والشيلي كما حصل في السنتين الاخيرتين .. انه التكامل الاقتصادي الذي نرجوه ان يتم بعد ، وبمرافقة التنظيم المصرفي ، والمالي ، واسواق العملات ، ورحية تنقل الاموال ، والعمال بين الاقطار الشقيقة ، مع سرية امينة مخلصة للمصارف تكفل للمودعين الاطمئنان ، ونحفظ أموال العرب في مصارفهم لا في مصارف الصهيونية العالمية المنتشرة ، في أميركا ، والدول الاوروبية الغربية .. انه التكامل باستيراد الورق من الاقطار العربية التي تنتج الاخشاب ، وغابات الجزائر ، والمغرب ، ولبنان ، والاردن آن الاوان لها لمزيد العناية بها ، وجعلها على مستوى انتاج الاخشاب كالسويد ، والنرويج وغيرها .

والاجهزة المختصة في جامعة الدول العربية ، والسوق المشتركة ، وكل اللجان صاحبة العلاقة في الموضوع عند حسن الظن بها فكرت ، ودرست ، وخططت ، والمطلوب التنفيذ ، وحسن النوايا ، مع توسيع نطاق تلك الاجهزة المسؤولة ، وجعلها قادرة على التحرك السريع ، وفي يقيننا ان من ضروريات تحقيق هذا الامل الكبير .

١ — المباشرة بتاسيس شركة اقتصادية عربية كبرى ، لا تتاثر بالسياسة ، وتقلباتها ، ولا بالامزجة ، و « مكنناتها » .. شركة « ميثاق عام » المؤسسون كل المواطنين العرب — من الخليج ، الى المحيط — وكل فرد صغير ، او كبير ، غني او فقير تسهم فيها ولو بدينار واحد قيمة سهم سهم ، تضطلع الشركة المامولة بمهام ، ومسؤوليات استكمال كل الصناعات الكمالية ، او الضرورية في عالمنا العربي الواسع — من علبة سكاكر الاطفال ، ومعجون الاسنان — الى معلبات حفظ اللحوم ، وربطات عنق المترفين .. شركة لها فروعها في كل مدينة عربية ، وصناعاتها من الالبسة ، والاغذية ، والتجميلية والطبية حاجات كل منزل .. شركة هي السبيل الاول الى تحقيق فكرة التعاون ، والتضامن ، والاكتفاء الذاتي بخيرات بلادنا ، وثرواتها .

٢ — وشركة ناقلات بترول عربية .

٣ — وشركة ناقلات مواصلات برية ، وجوية ، وبحرية .

٤ — وشركة فنادق تتولى بناء الفنادق في سائر انحاء بلادنا العربية بدلا من شيراتون ، وهلتون ، والكومودور ، والانتركوننتال ، وميليا ، وغيرها .

٥ — ومثلها لمصانع الاسمدة ، والاعلاف فمعظم اراضي الوطن العربي اراض صالحة للزراعة مع تكرار ما قد قيل ، ويقال من ان السودان وحده ، فيما لو امتدت اليه ايدي العمل النشيطة ، وتوفر المال ، والمكننة الزراعية ، والصناعية الحديثة تكفي كل العرب حليبا ، ولبنا ، وجبنا ، وعسلا ، وخضروات ، وفواكه شهية ، والارض العراقية الخصبة ، وقد شهدت السنوات الاخيرة مشاريع استغلالها واستثمارها كفيلة لسد حاجات كل مناطق المشرق العربي بما تنتجه والمياه متوفرة ، والتربة ممتازة ، والمناخ ملائم ، وتوفر الايدي العاملة في مصر الشقيقة ، والاعداد المتزايدة من المتعلمين الزراعيين ، والثروات المتدفقة ستفعل العجائب اذا ما صحت العزائم ، وصفت النفوس ، والتهبت الاكف بالتصفيق لفجر نهضة زراعية — صناعية عربية تثبت للعالم ان العرب ليس كما يظن ، ويتوهم البعض قادرون على الحركة المثمرة ، والنهضة الجبارة ، ومن بلاد اليمن انطلقت حضارة العالم ، وسد مارب الزراعي شاهد ، واثار غمدان ، وسبا كذلك ، وعمران تدمر ، وبتراء ، ورم « في الصحراء » وحمراء غرناطه ، وغيرها تثبت بان أجدادنا كانوا السباقين وهم كذلك كانوا اهل عمران ، وبنيان ، وعلوم ، وآداب ، وطب مزدهر ناجح ، وملاحتهم في البحار سلوا عنها حضرموت ، وعدن ، وظفار ، واقنية الري سلوا عنها « بتراء » وحتى الربع الخالي ، وهذه الاعداد البشرية الهائلة هذه الايام — ١٦٠ مليون — من العرب ، وشواطىء البحر الابيض المتوسط على طول امتداد سبته — طنجه — الجزائر — تونس — طرابلس — الاسكندريه ، ثم الشاطىء الممتد على طول الجزيرة العربية من شمالها — الى جنوبها — شاطىء البحر الاحمر ، وشط العرب ، وسهول الرافدين ، والجزيرة ، وحوران ، ووادي البقاع ، واغوار الاردن ، ومزارع الحمضيات في فلسطين وغيرها ، وغيرها مزرعة كبيرة للمواطن العربي ينتظر الانتاج منها على اوسع نطاق بانتظار ما أسلفنا خطة شاملة ، ودعوة يستجيب لها كل المسؤولين ، وكلنا مسؤولون .

شعر . . ؟ وشعراء !!

اهجر مجالسهم : ان كنت ذا هـــدف ..؟

شعر : ضيف الله الجمود

ودع « سليمى » وما في الليل من سمر
ووداع اللهو ، والتهريج ، والسكر
ودع مجالس من كانت مطالبهم
رخيصة بهزيـــل القصد والوطـــر
رخيصة بسخيف الراي قائلـــة
لسان جهل وما في الجهل من هذر
ودع مجالسهم ان كنت ذا شرف
حيث النفاق ، وحيث الكيد ، للبشر
وحيث يكذب من فيهـــم تزعمه
فالكل صـــدق بالاراء والخبـــر
وحيث يلمـــز من فيهـــم وجاهتـــه
فالكل يلمـــز في ميدانـــه الاشر
وحيث يدمغ هذا الجو طابعهـــم
فانت منـــه اذن في الحل والحذر
اهجر مجالسهم ان كنت ذا هدف
يسمو الى النبل لا للضغن والضرر
يسمو الى خدمة الاوطان رائده
صدق العقيـــدة في نهـــج وفي اطر
ودع « سليمى » الى ميدان « عائدة »
حيث الكفاح سبيل الفوز والظفر
وحيث « سعدى » وفي الميدان « رائدة »
وفي السجون على التعذيب والسهر
ميدانهن مـــن الامجاد طالعـــه
وفي الاصول الى الاجداد من مضر
هن اللواتي مـــع الايام ما بقيت
لهن في الذكر ما في الذكر من عطر
والقاعدون علـــى الافساد حالهمـــو
عبر الدهور كحال الدود في الحفر
هم الذين على الاوطان نكبتها
قد صيروا جالهـــا للحزن والكدر
والبسوها هوان العيش لا عجبـــا
لواقع الحال مـــن ذل ومن ضجر

الشاعر المبدع «ابو القاسم الشابي»

قيل فيه انه زهرة فواحة ، وحيدة نبتت في قلب صحـــراء مجدبة ، ولكن الريح حملت شذاها الى كل الجهات فعطرتها وانعشتها كذلك كان « ابو القاسم الشابي » فقد نشأ فـــي تونس حيث كان يعمل الاستعمار الفرنسي على قتل الروح العربية ، ومحو لغة الضاد ، ومع ذلك فقد نظم « الشابي » بهذه اللغة الجميلة الحانا رائعة ، تدل على شاعرية موهوبة نادرة ، ونبوغ مجيب ذاع صيته في كل مكان وطار وخلد في كل زمان . . ويزيد من تقدير شاعريته انه مات في سن مبكرة وترك في الناس من شعره رنينا ساحراً ، وجعلهم يتلفتون نشوق الى حيث تنبعث هذه الالحان فهم يطلبون المزيد منها بلهفة وتقدير بالغين ، شعرا يهز المشاعر ، ويثير الحماس ، ويصور واقع المجتمع العربي التونسي ، في حينه ، من واقع امة العرب في عهود المستعمرين كان للشابي ، وامثاله مـــن الشعراء المبدعين المجيدين دورهم البارز في مقاومتهم ، ثم ردهم خاسرين .

ولقد اصيب الشاعر بمرض نغص عليه شبابه الغض ، وحرمه من متابعة التحصيل الجامعي العلمي ، ورافقه الى القبر في مثل عمر الزهرة ، وفي ربيع الشباب العطر بانفاس الاباء والشهامة .

يمتاز شعر ابي القاسم الشابي بالحيوية وجمال العبارة ، والخيال المرهف ، ويزيد في رقته ما يشيع منه من الالم العميق والحزن الدفين ، حيث الجسم الموجوع ، والوطن المفجوع وتونس ، والمغرب العربي كله في ذلك الحين يرزح تحت وطاة الاحتلال الاجنبي .

وليس للشاعر ديوان مطبوع ولكن شعره قد سار في الناس احسن مسيرة لما فيه من قوة التاثير وفورة الاحساس ، ومن السلاسة والعذوبة ، وصدق المشاعر الوطنية .

وعلى الرغم من ان ابا القاسم الشابي قد عاش بين الالام المتواصلة فان نفسه الكبيرة كانت تابى الانقياد لهذا الالـــم والخضوع لما يجره من ياس بل ظل يشدو اغاريده ليقهـــر الضعف ، وليعلم الناس ان الحياة تريدهم اقوياء في اخلاقهم لا يخافون ، ولا يترددون ولا يشكون لكي يكونوا جديرين بها وبنور الشمس وضوء القمر وهذا كله يتجلى في قصيدتـــه المشهورة ، التي يستظهرها الكثيرون :

اذا الشعب يوما اراد الحياة ... فلا بد ان يستجيب القدر
ولا بد لليل ان ينجلي ... ولا بد للقيد ان ينكسر
ومن لم يعانقه شوق الحياة ... تبخر في جوها واندثر
كذلك قالت لـــي الكائنـــات ... وحدثني روحها المستتر

الى ان يقـــول :

هو الكون حـــي يحب الحياة ... ويحتقر الميت المندثر
فلا الافق يحضن ميـــت الطيور ... ولا النحل يلثم ميت الزهر
ولولا امومة قلبي الرؤوم ... لعزت عن الميت حتى الحفر
فويل لمن لم تشقـــه الحياة ... من لعنـــة العدم المنتصر

وللشاعر الشابي قصيدة مشهورة تدل على قوة الروح عنده ، وعلى رغبته في تحطيم القيود التي يكبله بها الالم ، وتدل على نفس اكبر من الالم واوسع من القيود لانها تحاول ان تملأ الجو الرحيب بحفيف اجنحتها المحلقة حيث النـــور والحرية :

ساعيش رغم الداء والاعداء ... كالنسر فوق القمة الشماء
ارنو الى الشمس المضيئة هازئا ... بالسحب بالامطار والانواء
لا المح الظل الكئيب ولداري ... ما في قرار الهوة السوداء

الى ان يقول :

النور في قلبي وبين جوانحي ... فعلام اخشى السير في الظلماء
اني انا الناي الذي لا تنتهي ... نغماته ما دام في الاحياء
وانا الخضم الرحب ليس تزيده ... الا حياة سطوة الانواء

ومات ـــ ابو القاسم الشابي ـــ كما مات ، ويموت غيره . . « سنة الله في خلقه ، ولن تجد لسنة الله تبديلا » ولكن مثله تظل وطنيته المبكرة ، وصدق مشاعره المتدفقـــة ، واحاسيسه الرقيقة نبراسا يضيء الطريق للاجيال التي تجيء

البقية صفحة ١٥

البادية . البادية الاردنية ؟ !

ما قد اسطلح على تسميته بالبادية نسبة الى البدو الرحل صار اليوم مفهوما قدما ، فالبدو ، معظم البدو الرحل قـــد استوطنوا ، وبنو الدور ، ومنهم من بنى القصور ، وفـــي اراضيهم الشاسعة الواسعة بعض المزارع الحديثة يروى زراعتها الماء ، وتربط الكثير من قراها الناشئة طرق معبدة ، او ممهدة واجهزة الراديو ، والتلفزيون منتشرة هنا وهناك ، والتعليم ثانويا ، واعداد كبيرة قد التحقت بالجامعات العلمية والكثيرون تخرجوا باعلى الشهادات العلمية والوعي الثقافي كما هو في المدينة ، وفي القرية موجود لدى اهلنا في الموتر ، والازرق ، والديسه . . ولكن ذلك كله لا يمنع من التذكير بان الطريق ما زالت طويلة الى بلوغ منطقة البادية الاردنيـــة الاهداف المرجوه مـــن حيث استغـــلال الارض الطيبة ، والافادة من المراعي الواسعة ، ونهضة الحركة السياحية الى القصطلي ، وطابة ، والحرانة ، والعمـــري ، ورم ، والحلابات ، وقلعة الازرق ، والجيزه ، وام الجمال ، وسما وسدود ، وام العمد ، وام الرصاص وغيرها ، وغيرها من قصور الامويين واثار الرومانيين ، ومواقع الفتح الاسلامي، وذكريات الثورة العربيـــة .

اجل . . . ان البادية لهذه التسمية من مشارق العقبه الى اليامج ، ومن الطريق الصحراوي غربا الى الفيضة والاجفور شرقا بحاجة منا الى التخطيط الشامل لنهضة شاملة مـــن اسسها ايصال مياه الرافدين الـــى هذه الارض العربيـــة تسقيها مياه العرب تجعلها جنات فناء ، ورياض فيحاء ، ودليل ذلك مزرعة المرحوم الشريف ناصر بن جميل الذي قهر الصحراء ، ومنع زحفها فصارت مخضرا باشجار الزيتون ، والخروب دواما مثل ماهرة محطة زراعية ناجحة تحتوي انواع الزراعات الواسعة . . وللقطن فيها نصيب وكذلك التوت الارضي « الفراولة » .

ان الحكومات المتعاقبة ، وجهود القطاع الاهلـــي حققت كثيرا في الزراعة ، والاسكان ، والتعليم ، والمواصلات ، وغيرها . . ولكن ذلك يظل قليلا اذا ما نحن امتدت ابصارنا الى المستقبل لنستفيد من كل ذرة من تراب البادية ، وفي سهول الازرق مياه جوفية عذبه ولري الزراعة وللصحـــة والاستشفاء ، والجفر ، ووادي اليتم ، وام السرب وغيرها متسع لشتى الزراعات الخضرية ، والشجرية ، وقد ثبت نجاح زراعة الزيتون ، والكرمة ، وفي مزارع الازرق نجحت زراعة البندورة والقرنبيط .

فاذا قلنا بالمشاريع المطلوبة يقال لنا ربما ان المال هـــو المطلوب ونحن معهم الا ان المال ليس وحده الكافي بل ، الخطة اولا ومعها التصميم والارادة ، وبعد النظر وتطلعات المستقبل وانتشار العمران ، وتزايد السكان ومسؤولينا جميعا امام الله والتاريخ واضعين تحت الانظار ما نراه : —

● اولا : لا بد من محافظة ادارية تتوسط ، وللمحافـــظ الصلاحيات التي ينص عليها نظـــام التشكيلات الادارية ، والحكم المركزي في مشروعه الجديد ، من موازنة مستقلة ، واجهزة مختلفة كاملة تتحمل المسؤوليات ، وتلتزم بالواجبات ومركز المحافظة هذا يقوم بنيانها وعمرانها وفق احـــدث المخططات حيث الشوارع العريضة ، ومواقف السيارات ، والدور الحكومية ، والابنية المدرسية ، ومجاري المياه وغيرها من ما تتطلبه مدينة حديثة .

● ثانيا : وتتصل حاضرة البادية بالقرب والمدن الصغيرة الاخرى بشبكة واسعة من الطرق علـــى جانبيها الاشجار الظليلة ، زيتون ، وخرنوب ، وبلح ، وقطن .

● ثالثا : ولاعمار البادية اولوية البرك الكبيرة ، والابار الارتوازية ، وشبكة المياه .

● رابعا : ولا بد من كليات صناعية وزراعيـــة وتاهيلية تدريبية .

● خامسا : وتعميم الاندية الرياضيـــة ، والفروسيـــة ، والجمعيات الخيرية والتعاونيات الزراعية والاسكانية مـــن ضمن الخطـــة .

● سادسا : ان مياه الديسه ، والجفر ، وابار باير والمياه الجوفية في الازرق ، والبادية الشمالية مياه لا تنضب ومعالجة مشاكل ملوحة المياه والتربة امر تنظره وتضع حلوله الخطة الواعية الهادفة .

● سابعا : وترميم الاماكن الاثرية ، واقامة الاستراحات السياحية حولها ، والمطبوعات التاريخية والادلاء المثقفون والحدائق الجانبية . ودور الضيافة ، وبيوت الشعر والتقاليد البدوية الاصيلة ، وساحات السبـــاق وميادينها والرمايـــة والفلوكلور الشعبي من مستلزمات التخطيط لتنشيط السياحة الى قصر الحرانة الذي كان قد زاره طلاب جامعيون مـــن اليابان لاستقصاء فنه المعمار الخالد .

● ثامنا : ان ري وادي اليتم ، ومدينة الحجاج في المدورة ، وتجريف التربة في ام الرصاص واستعادة بعض بنيان ام الجمال القديمة واعمار رم وتعميم مشاريع الاسكان الملائم في كل انحاء البادية مظهر نهضتها .

● تاسعا : ولا بد من اعادة النظر في تخطيط الطريق بين المفرق الى الحدود العراقية ـ الاردنية وجعلهـــا طريقـــا نموذجية بسعتها وتجميل جوانبها وهـــي شريان مواصلات تجارية يتمناها .

وبعد فان الغيورين يتصورون محافظة البادية المنشودة وقد تفرغ من فيها لواجباتهم لقد جعلوا فيها خـــلال خمسة سنوات على الاقل او عشر سنوات على الاكثر محطة الانظار بالجهد الجبار والسهر المتصل يرون امامهم ونرى نحن معهم قطعان الماشية والاغنام ، واسراب الطيور والغزلان والمعاهد العلمية ، ومحطات التجارب ومصانع الادوية من النباتات الطبية ، شيح ، وقيصوم ، وحنظل ، وسعتر . . مثلمـــا يشاهد معهم تربية الخيول الاصيلـــة ، وحلبات السبـــاق والبرك المتلئة بالمياه ، ورياض الاطفال ، ونوادي الثقافة ، وحقول القمح والشعير ، وبساتين الكرمة والزيتون وغابات البطم ، ومصانع معلبات البندورة ، وهي وغيرها لا تستعصي على تفكير وجهود سكان القرن العشرين ، وما على اخواننا العراقيين الا ان يتلطفوا مشكورين بالسماح لمياه الرافدين بانحراف سيولة بعضها الى بادية الاردن لتعود لها خضرة مراعيها ومزيد جمالها الطبيعي ولترتوي من مائها العذب الانسان والحيوان ، والله نسال ان يسدد الخطى الى مـــا فيه التوفيق .

انت تسأل..ونحن نجيب ؟

محاضر شنقيط

● في جمهورية موريتانيا الاسلامية اشتهرت بأنها كانت حلقات علم ، وندوات فقه ، ودين ، ومنها قد تخرج في الماضي علماء ، وفقهاء انتشروا في ارجاء العالم العربي والاسلامي ، في مصر ، والسودان ، والحجاز ، والاردن .. وسيظل اسمها صفحة من صفحات تراثنا الاسلامي الزاهر .

افران المغربيــة

● على ارتفاع حوالي ١٦٠٠ متر من سطح البحر ، ذات مياه وبحيرات وغابات جميلة كثيفة وتعد من المصايف الشهيرة في العالم ، واليها تلفت الانظار .

جبال الشريعــة

● قريبة من العاصمة الجزائرية ، والى الشرق منها تطل قمتها على مناظر خلابة حيث الغابات ، والمزارع والعمران المنتشر ، ومياه شاطىء البحر الابيض المتوسط .

والقيــروان ....

● مدينة الزحف العربي المظفر الى الغرب العربي الافريقي ثم الى الفردوس المفقود ، الاندلس ، فيما بعد واذا مــا ذكرناها تذكرنا الفارس البطل عقبه بن نافع وكــل الميامين العرب المسلمين الذين فتحوا الديار ، ودوخوا الامصار ، ورفعوا عاليا شعار : الله اكبر ، الله اكبر ، الله اكبر .

الجبل الاخضر

● وحين نذكره نتذكر الشهيد عمر المختار الذي القى به المستعمرون الطليان شهيداً من علو طائرة ليبقى اسمــه خالدا على الالسنــة :

ان تسل أيــن قبور الشهــداء

فعلى الافواه ، او في الالسن

وسعد زغلول

● القائل : الحق فوق القوة ، والشعب فوق الحكومة .

والرمــلة ..

● عاصمة عمرو بن العاص ، واجنات فلسطين المدينــة الجميلة تبقى على الدهر تذكرنا بتحرير الديــار المقدسة ، ورعوبة فلسطين .

والهداة

● المرتفع الذي يطل من عليائه على ثرى عرفه الطوهر ، ملتقى الحجيج ، وملتقى المؤتمر السنوي الاسلامي الكبير ، والهداة هذه في هذه الايام ذات بستنة شجرية ومشاريــع عمرانية سياحية ، والطريق المارة بها توصلك الى الطائف .

واول من قال : من اين لك هذا ؟

● الخليفة الفاروق — عمر بن الخطاب — الذي كان قد قيل له بأن عامله على البحرين بنى دارة جميلة ، فاحضره اليه ، وسأله من اين له المال الذي اقام به قصره ، فلم يقتنع

ويوسف بن تاشفين

● هو ذلك الشيخ المسن ، المؤمن بربه ، والشجاع في خيويته وفروسيته استنجد به حكام الاندلس المختلفين رأيا ، المنقسمين على انفسهم ان ينجدهم لصد التعديات عليهم من الفرنجه فاستجاب ، وخاض معركة الزلاقة ، مع المعتمد بن عباس ، وكان النصر حليفه ونتائج تلك المعركة الحاسمة قد مكن للعرب في ان يتأخر خروجهم من الاندلس اربعماية سنة

شعراء عرب خالدون

● أحمد شوقي ، القائل :

وللحرية الحمراء باب .. بكل يد مضرجة يدق

عبد الرحيم محمود ، القائل :

ساحمل روحي لعى راحتي .. واهوي بها في مهاوي الردى

والكاظمي ، القائــل :

من لم يعز بموطن حرم : يكن للزل عبد

والشابي ، القائل :

ولا بد لليل ان ينجلي : ولا بد للقيد ان ينكسر

والمذاهب الدخيلة ، والافكار المستوردة

● افسدت الضمائر ، وشوهت القيم فتدنت ، معها عزيمة الارادة العربية الهادفة ، وضعف حس الشعور بالمسؤولية وتصدرت القيادات الشرلطانية ، والانتهازية ، وتزايد العملاء فاختفت من الساحة اوجه الغيورين ، وعناصر المخلصين ، وارتفعت الشعارات الزائفة ، والافكار المسمومة ، وتعددت مظاهر الانقسامات ، فوهنت الهمم ، وتفرقت الصفوف ، وتكرست الاقليميات ، واتجه الكثيرون الــى مصالحهم الشخصية ، ومنافعهم الذاتية ابتزازا مشينا ، وعمالة اجنبية رخيصة ، ثم كانت الانهزامات الشنعاء والانكسارات الذليلة .. فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

اعرف بلادك ، ايها العربى

سما ، الروسان ...

من قرى محافظة اربد ، والى الشمال من المدينة المذكورة تكتنفها المرتفعات من شمالها ، وتمتد ابصار سكانها بعيدا الى الجنوب ، والطرق الفرعية اليها مــن طريق اربد — الكفارات ، وغالبية سكانها من عشيرة الروسان « ابــو راس » الذين يقول البعض بأن اجدادهم قد قدموا اليها من جبل العرب ، واخرون يقولون انهم جاءوا اليها من فلسطين ويحدد البعض انهم كانوا قد جاءوا من منطقة الخليل ، وهــي عشيرة ذات امجاد نضاليــة ، والمرحوم الزعيم سليمــان السودي من اوائل رجال حزب الاستقلال العربي فــي العشرينات ، ومع العهد الفيصلــي ، وفي تاريــخ الاردن النضالي الطويل يرد اسمه معارضا وطنيا صلب العود ، قوي الشكيمة ، عنيداً ، باخلاص اكيد للعروبة قاطبــة ، ولبلده الاردن خاصة ، وقد شرد الى خارج البلاد ، واعتقل اكثر من مرة ، وهو واحد من ثلاثة عشر زعيما ، من زعماء الشمال الاردني وقعوا على ميثاق « ام قيس » الشهير سنة ١٩٢٠ ومنهم محمد الحمود ، ناجي العزام ، سالم الهنداوي وسليمان السودي ، قويدر السليمان ، سعد العلي ، فواز البركات ، مصطفى حجازي ، كايد المفلح ، الحاج سالــم الابراهيم الخصاونة ، وغيرهم ممن تفوتني اسماؤهم في هذه العجالة ، وقد سميت بمعاهدة « أم قيس » وحقيقتها انهــا مطالب اردنية — سورية — عربية ، نضالية من اجل عروبة فلسطين ، ووحدة بلاد الشام ، ومطالب مشروعة متقدمة على مسيرة النهضة تقدموا بها الى ممثل بريطانيا التي نقضت المواثيق ، ونكثت العهود المدعو « سمرست » — اللورد رجلان فيما بعد كانت صياغتها قوية ، ومضمونها سام ، ومعظم موقعيها ممن لا يجيدون القراءة ، والكتابة ولكنهــم رحمهم الله جميعا اجادوا صناعة الكفاح في سبيل الاوطان

.. وممن اشتهروا من العائلة سابقا المرحوم الضابط الهمام محمود أبو راس من ضباط الثورة ، وقد توفي في حادث تدهور سيارته مع المرحوم غالب الشعلان في وادي شعيب .

بلدة « سما » كانت مركز وجاهة ناحية « السرو » وممن عرف بالوجاهة فيها كذلك المرحوم بشير المفلح ، وابناؤها من اوائل من قد التحقوا بالدراسة في ثانوية اربد ، ومعالي قاضي محكمة التمييز الاستاذ فواز الروسان ، وعطوفة وكيل وزارة التعليم سابقا السيد صياح الروسان اثنان من الدفعة الاولى التي قد تخرجت في ثانوية اربد في ٢٢ حزيران ١٩٢٨ وخطيب الحفل ذلك اليوم طالب الصف الرابع الابتدائي ضيف الله الحمود بحضور المغفور له الملك عبد الله بن الحسين وبرعايته الكريمة ، ومن ابناء تلك الدفعة المرحوم جــورج سعد عضو التمييز السابق ، والمرحوم اجود الفايز ، والسيد نجيب الصغير ، ومن اوائل الطلاب في العشرينات من بلدة سما المرحوم علي السعيد ، والضابط الحالي في الدفاع المدني احمد السعيد ، وغيرهم ورحم الله الحاج ضيف الله الروسان رئيس اتحاد المزارعين السابق في محافظة اربد .

اراضي سما معظمها ذات طبيعة وعرية ، واهلها من اوائل من قد فطن ، ونشط الى زراعة الزيتون ، ومزارعها هناك كثيرة ، وتكاد البلدة ان تكون دائمــة الخضرة ، وفيها كــل الخدمات الصحية ، والتعليمية ، وجمعية ، تعاونية واخرى خيرية وتحية الى السيد ابي احمد الروسان احــد الرواد الاوائل في الحركة التطوعيــة الخيريــة ، وعضو المجلس التنفيذي لاتحاد الجمعيات الخيرية سابقا ، ورحم الله قاسم الروسان مدير الجمارك الاسبق ، واحد خريجي الثانويــة سنة ١٩٢٩ ، ومن ابناء القرية شاعر هو الاستاذ محمــود الروسان ، وفيها اطباء ، وموظفون في مختلف اجهزة الدولة وعدد نفوسها حوالي ثلاثة الاف نسمة ومن القرى القريبة منها ، والمحيطة بها بيت راس ، وزحر ، ودوقرا ، وللروسان فيها اقرباء في بلدة أم قيس ، ومناخها عذب معتدل ، ويتعادل اهلها في مجال الزراعة ، وليس من خلافات تذكر ، ومــن ابنائها البارزين في الزرقاء السيد يحيى الروسان عضــو المجلس البلدي ، وفي عمــان الاستاذ فايــز الروسان ، ومشروع « الحمة » في محافظة الشمال يبرز فيه اسم الضابط المتقاعد رشيد الروسان ، وحيثما اتجهت لا تسمع عن هذه البلدة ، وعن ابنائها ، وتاريخ نضالها الا الثناء العاطر .

نعــــي

ينعى رئيس مجلس الادارة والمديرالعام ، وموظفو مؤسسة المواصلات السلكية واللاسلكية المرحوم :

والد الموظف في قسم التليرنتــر السيد طه موسى علي .

الحاج موسى علي الاعمص

للفقيد الرحمة وللزوجة الصبــــر والسلوان .

وإنا لله وانا اليه راجعون

خبز الشعير

الماكول .. المذموم رغم طيب مذاقه ، وجزيل فائدتــه ، وامتدال ثمنه ، وانه في عالم الصحة ، والوقاية من العديد من الامراض ، و التطبب ، والنقاهة امره معروف شهير .. في الايام العصيبة ، وفي السنين العجاف تبرز الحاجة اليه ، وهو على الدوام رغيف الفقير يقبل مليه بشهية خاصة اذا اجيد صنعه ، وعجنه ، وخبزه ، وخلا من « السفير » ونباته ثاني النباتات ، في الزراعة الواسعة ، بعد القمح وغــلال زراعته في السنوات « الخلال » وفير ، وسهولنا ، وسفوح جبالنا رافقته ، ورافقها منذ الازل ، وفلاحنا القديم كان يعتمد عليه اعتمادا كليا في الدخل ، والمؤونة ، وكل فارس لا بد لجواده من الشعير .. طحنوه ، وخبزوه ، واكلوه ثــم بالانتهاء لم يشكروا له فضلا ، بل ذموه ، وشنعوا عليــه بالتحقير ... شرا من شرور هذه الدنيا التي قل فيها الوفاء، ومرفان الجميل ، وطغى النكران ، ولمى المحسن النكير ، حتى الذين يتطببون به للامعاء ، وادرار الكلى ، ومن وصفات مرض السكري ، بعد الشفاء يتناسونه شان العاقيــن ، والجاحدين الذين يستطيبون مقابلة الاحسان بالاساءة اذ ليس لدى الواحد منهم ضمير .. وهكذا ، هكذا صاحبي شأن الناس في هذا الزمان منهم من يلذ له لذة الاثم ، والجحود فيكون حربه على من احسن اليــه ، منهالا عليــه بالتهم ، والافتراء ، والتحقير كحال شعب الاردن العربــي الاصيل الذي هو مادة العرب ، ومنطلق زحفهم العربي الاسلامي ، ومبعث حضارتهم الروحية كان ، وسيبقى على الدوام عربيا

اصيلا ، وحدويا حربا على الاقليمية فتح لاهله العرب القلوب والصدور وقاسمهم بلغة العيش في الايام الحالكة ، وسلم اليهم في الحكم المقادير ، وهم العرب الاخوة هنا اصحــاب التجارة ، والصناعة ، وقادة الراي ، والسياسة ، والارادة والاعلام ، وبأيديهم المصير ، والامور اخوة اعزاء لهم ما لنا ، وعليهم ما علينا لا بل لهم اكثر مما لنا وذلك ما يدخل الــى

قلوبنا الغبطة ، والسرور بخلاف حالنا مع بعض الاشقاء لا يرضون الا ان ينغصوا ميشنا ، ويتحاملوا علينا ، ويلصقوا بنا ما هو ليس في طبعنا ، وصفاتنا ، وخطتنا ، وقد اثبتــت

الايام اننا موطن الوحدة ، واننــا في تضحياتنا الجسيمة لا لا نبغي الا الوحدة الشاملة ، وكامل التحرير ، وسامح الله اخواننا حيث كانوا ، مع ترديدنا لقول الشاعر :

وظلم ذوي القربى اشد مضاضــة
على المرء من وقع الحسام المهند

سامحهم الله وسيبقون اهلنا ، وعشيرتنا ، ونبقى منهم ، وهم منا مهما كانت الملابسات ، والخلافات الهامشية ، والله على نصرنا على اعدائنا الصهيونيين حين تتحد كلمتنا قدير .

طبعت بمطبعة أخبار الأسبوع
تلفون ٢٥٠٤٤ ص.ب ٦٠٥

حكومة المملكة الاردنية الهاشمية

اعــلان

الاصدار الرابع عشر من سندات التنمية المسجلة استحقاق ١٩٩٠ بمبلغ اربعة ملايين دينار

تعلن حكومة المملكة الاردنية الهاشمية عن طرح الاصدار الرابع عشر من سندات التنمية المسجلة للاكتتاب العام :

١ ــ يتالف الاصدار من فئتين من السندات كما يلي :
الفئة الاولى بفائدة ٥ر٨٪ سنويا بقيمة مليوني دينار اردني لافراد الجمهور (الاشخاص الطبيعيــن) وللاشخاص الاعتباريين .
الفئة الثانية بفائدة ٢٥ر٨٪ سنويا مع جوائز ، وقيمة هذه الفئة مليوني دينار اردني .

٢ ــ يقتصر الاكتتاب بالسندات من الفئة الثانية على افراد الجمهور (الاشخاص الطبيعيين)فقط .

٣ ــ تستثنى البنوك ومؤسسات الاقــراض المتخصصــة العاملة في المملكة من الاكتتاب في السندات من الفئتين المذكورتين اعلاه وتملك سنداتها .

٤ ــ يجري التعامل بهذه السندات من خلال قاعة سوق عمان المالي بعد ثلاثة اشهر من تاريخ الاصدار .

٥ ــ تقدم طلبات الاكتتاب في هذه السندات اعتبارا مــن ١٩٨٠/١١/٢٤ وحتى نهاية الدوام الرسمي من يوم ١٩٨٠/١٢/٢٤ ، وتصــدر السنــدات بتاريــخ ١٩٨٠/١٢/٢٥ .

٦ ــ يكون سعر الاصدار بالقيمة الاسمية للسندات وتصدر السندات بقيمة عشرة دنانير ومضاعفاتها .

٧ ــ تدفع الفوائد على قسطين متساويين في السنة وتدفع لاول مرة بتاريخ ١٩٨١/٦/٢٥ .

٨ ــ ا ــ تخصص جوائز لمالكي الفئة الثانية من هذه السندات يجري السحب عليها مرة واحدة في السنة خلال الاسبوع الذي يسبق موعد توزيع الفوائد في ١٢/٢٥/ من كل عام .
ب ــ تكون قيمة جوائز كل سحب خمسة الاف دينار يجري توزيعها على النحو التالي : ــ

العدد	قيمة الجائزة	مجموع القيمة
١	١٠٠٠	١٠٠٠
١	٥٠٠	٥٠٠
١٥	١٠٠	١٥٠٠
٤٠	٥٠	٢٠٠٠

جـ ــ عند اجراء السحب يعطى رقم واحد لكل عشرة دنانــير .
د ــ لا تدخل ارقام السندات التي يملكهــا البنــك المركزي الاردني في عملية السحب واذا فاز اي من تلك الارقام يعاد السحب عليها .

٩ ــ تقدم طلبات الاكتتاب على النموذج المقرر الى البنــك المركزي الاردني في عمان وفروعه او بواسطة البنوك المرخصة وفروعها في المملكة او بواسطة الشركــات المالية المعتمدة في المملكــة او بواسطة وكلاء البنــك المركزي الاردني المعتمديــن بالخارج ويجب ان يكون طلب الاكتتاب مصحوبا بكامل القيمة الاسمية للسندات المكتتب بها .

١٠ ــ تعفى من ضريبة الدخل او اية ضرائب او رسوم اخرى الفوائد والارباح الناشئة عن الاستثمار في هذه السندات

فيا ايها العرب - بقية

والوعيد اذا ما اضعفه ذلك لا سمح الله فضعفه لن يفيد الا العدو المتربص بنا جميعا الدوائر ، والمتطلع الى مزيد مــن التفكك في الجبهة العربية لينقض بعدوانه على الاوطان ،

ويتوسع في ديار العروبة ينادي الاردنيون ابناءها حيث كانوا

: ان كفى ، كفى هذا الهذر ، والهذار ، والهزال فالتاريخ لكم بالمرصاد يسجل كل كلمة تقال باطلا ، وكل جملة تدعو الى شقاق ، وخصام ، وكل دعوة ملفقة تفــرق الصف ، وتصدع الكيان ، ولا حول ، ولا قوة الا بالله .

البنــك المركزي الاردنــي

اعــلان

يعلن البنك المركزي الاردني ان القسط الاول من فوائــد سندات التنمية استحقاق ١٩٩٠ ، يستحق الدفع بتاريــخ ١٩٨٠/١٢/١٥ ، وسيقــوم البنك المركزي الاردني بدفــع هذه الفوائد لاصحابها حسـب الاصول .



ماذا عن الزراعة في الاردن !؟

● الكثير من الاراضي الزراعية الخصبة امتد اليها العمران العشوائي ، وزرعت فيها الدور ، والقصور تهبط اساساتها وتتصدع جدرانها لانها بنيت في غير مكانها الطبيعي ، واذا ظل الحال على ما هو عليه فسياتي يوم يكون الاعتماد كله على استيراد القمح ، والطحين من الخارج .

● ومعظم الزراعيين ، في القرى ، والارياف اهملـــوا زراعاتهم ، وانصرفوا الى التكاسل ، وترف الحياة ، وشراء السيارات الفخمة ، واقتناء الاثاث الفاخر من اثمان الاراضي التي باعوها ، ويبيعونها بارقام يظنونها مرتفعة وهي لا شيء من تدني قيمة العملة ، وارتفاع اثمان الحاجات الضرورية ، والكمالية .

● والافات الزراعية ، وارتفاع اثمان البذور المحسنة ، والشتول المطعمة ، وكذلك ارتفاع اثمان الاسمدة المستوردة من المشاكل التي توهن في عزائم من لديهم محاس للعمل في الزراعـــة .

● والتسويق الزراعي من المشاكل المستعصية .

● ووعامل الطبيعة كالصقيع المفاجيء الذي يؤثر فـــي مزارع الموز ، وعلى شتول البندورة ، ومرض الطابون ، ومرض « الصدا » ـــ الحمرة وتأثيره في اواخـــر نيسان ، واوائل ايار على سنابل القمح ، وفيلوكسرا العنب ، ودودة التفاح ، وسوسة الزيتون هي وغيرها من امراض الاشجار المثمرة من المشاكل .

● وانحسار المراعي في القرى ، والبوادي تقف حائلا دون استمرارية تربية الاغنام .

● وملوحة التربة في بعض اراضي الازرق ، والجفر ، والاغوار مشكلة هي كذلك .

● وعدم استكمال شبكة الطرق الزراعة مـــن عوامـــل المعوقـــات .

● وعدم استكمال التعاونيات الزراعية امر من الامـــور المعوقة لنهضة زراعية .

● والايدي التخريبية التي تعتدي على الاشجار ، والثمار مشكلـــــــة .

● وعدم كفاية مصادر المياه في طليعة المشاكل .

● ولا ابالية بعض المرشدين الزراعيين مشكلة من مشاكلنا

● وقلة الايدي الزراعية المخلصة ، وان وجدت ارتفـــاع اجورهـــــا .

وبعد : فاذا كان ما قد اشرنا اليه من المشاكل ، فلا بد من ذكر اقتراحات الحلول ، وهي معروفة لدى الجميع ، وتاتي فـــــي :

اولا : الاكثار من المشاتل المنتجة للغراس ، والشتـــول المثمرة ، والحرجية .

ثانيا : الاكثار من غراس الكرمة المقاومة للفيلوكسرا .

ثالثا : الاعتماد على غراس الزيتون المحلية مـــن دون المستـــورد .

رابعا : سرعة انشاء مصانع كافية ، للاعلاف ، والاسمدة

خامسا : اجبارية التعاونيات الزراعية ، والصناعيـــة الزراعيـــة .

سادسا : انشاء المزيد ، المزيد من البرك الواسعة فـــي البادية لجمع مياه الامطار لشرب الاغنام والجمال .

سابعا : العناية في الاغوار وغيرها بمصدات الرياح ، وتخصيص طائرات هليوكابتر للرش ، ومكافحة الحشرات ، والاوبئـــة .

ثامنا : تنزيل اسعار المياه في الاغوار ، وغيرها لغايات تشجيع المزارعين .

تاسعا : سرعة التحرك نحو تحريج كل السفوح ، والجبال الجرداء بغراس التين ، والزيتون ، واللوز المر ، والسماق ، والخرنوب ، وغـــيره .

عاشرا : اعادة النظر بالتجدير ، فالسلاسل الحجريـــة الحالية لا تفي بالمرام حيث هي من حجارة صغيرة ، وبناء غير صحيح لا يصمد معظمها اكثر من سنة على الاكثر ، والاصح لا يصمد شهرا ، والافضل « الكونتورات » الترابية ، او من الحجارة الكبيرة .

حادي عشر : شق وتعبيد كل الطرق الزراعية .

ثاني عشر : لا بد من تهيئة المزيد من ماكنات الحصاد فقد ثبت بأن الموجود منها حاليا غير كاف .

ثالث عشر : والحال كذلك بالنسبـــة لمعاصر الزيتون ، والحال كذلك بالنسبة لمصانع سوائل البندورة .

رابع عشر : و « الانماط الزراعية » واجباريتها وضرورة الاهتمام بها بحيث توزع المناطق ، وتحدد ، وتقسم هـــذه للقمح ، وتلك للاذرة ، والثالثة للفراولا ، والرابعة للباذنجان والخامسة للقطن ، والسادسة للخيار وهكذا .

خامس عشر : والغراس الحرجية يجب أن لا تقلم قبل مضي خمس سنوات على الاقل على غرسها ، ونموها .

سادس عشر : ومشاريع السدود : في وادي العرب ، واودية منطقة عجلون ـــ عنجره ـــ كفرنجـــه ، وفي وادي سيل حسبان ، والموجب ، والحسا ، وغيره ذات اولويات يستحسن البحث السريع عن مصادر لتمويلها وتنفيذها .

سابع عشر : والنباتات الطبية ، والصحية ينبغي الافادة منها ، وتوجيه الجامعتين الاردنيتين الـــى ضرورة مباشرة دراساتها ، والتخطيط للافادة منها بدايـــة من الحنظل في اراضي الديسة ، والمدورة ، ومرورا بالشيح ، والقيصوم ، والبعيثران ، وقثاء الحمار ، والمريمية ، ورجلة العصفورة ، والخلة ، والقريص ، والشعير ، والثوم ، والبصل ، والجعدة وبذور الحميض ، والحرمل ، والبلوط ، وغيره ، وغيره من نباتات ثبتت فوائدها الطبية ، والعناية بها ، واستغلالهـــا ثروة كبيرة .

ثامن عشر : واستكمال امتداد مزرعة المرحوم الشريف ناصر بن جميل امر ضروري طالما وقد ثبت نجاحها بحيـــث تقوم الحكومة باستصلاح الاراضي المحيطة بها بعد ان نجحت كما ذكرنا في مناسبة ثانية زراعات القطن ، والارضي شوكي والبندورة ، والبطاطا ، والقمح ، وكل الاشجار المثمرة ، والحرجيـــة .

تاسع عشر : ونتمنى سرعة تنفيذ مشروع ري وادي اليتم ومناطق الديسة ، ونوجه العناية الى اراضي اذرح ، والجرباء والشراه ، ونقترح مشروع عشر سنوات لتغطية كل الاراضي المرتفعة والجبلية بالحراج ، والغابات ، والاشجار المثمرة ، وبحيث يتطوع لذلك كل الطلاب ، وكل جنودنا البواسل ، وكل الغيورين من المواطنين معهم ، وعلى الله الاتكال .

اعشاب ونباتات طبية

ـــ الثوم : يخفف من حدة ارتفاع الضغط ، ويرفع الضغط المتدني ، ويقضي على الديدان ، ويقوي اللثة ، ويصفونه حتى

اعراب سياسي .. وشرح « دبلوماسي » واخماس تضرب باسداس ؟!

ماكنت يوما راضيا عمـــا ارى
او كنتـــه من خيفـــة اتوجس

ـــ ضيف الله الحمود ـــ

ما ـــ نافية ، ولا تخفى على الله خافية ، وما قد شرحناه عن واقع العرب المريض ليست صفحاته كافية ، فالمـــرض يستشري بمزيد الفرقة ، والانقسام ، ومياه العلاقات الاخوية والسفاه ، غير نقية ولا صافية .

كنت ـــ كان ، ويكون وظرف امتنا متعكر تشوبه الملابسات وتبادل الاتهامات ، وسوء الظنون ، والجنون فنون ، وكان الناقصة لها محاسيب ، وزبائن ، وزبـــون ، والتحشدات « اليعربية » على الحدود الاقليمية الاستعمارية حاديهـــا اقتتال البعض لا قتال الصهيونيين ، والبعض لا يريد ان يتم التصافي ، والاخاء بين الاخوان لان تصافيهم قوة ، واتحادهم منعة ، ووحدة صفهم جبهة تقوى على صد الغزاة المعتدين .

يوما ـــ ان شئته للزمان ، او شئته للمكان في تاريـــــخ الشعوب ، والامم ، والاوطان ، مرة لك ، ومرات اخـــرى عليك بالصعاب ، والعقبات ، والاحزان ، والخسران ، وما اقسى الظروف التي تمر بامة العرب « سابقا » وامتهـــم هذه الايام امة « العربان » حيث العقوق جزاء الاحسان ، « والفاجر اكل مال التاجر » بالبغي ، والعدوان ، والدبابات والمدافع ، والطيران قيل انها تهيء للاردن بعدوان لانه على خط طويل عريض مع العدو الصهيوني الذي يقهقه ، ويضحك سخريا لما يقرا ، ويسمع ، ويشاهد عن اختلاف امر العرب وتعقيدات مشاكلهم المصطنعة ، وجنوح بعض زعمائهم الى الانحراف عن مسيرة وحدة الكلمة ، والصف لا يناقش بمنطق ولا يزن قضايا الساعة بالمنطق في الميزان ، والف رهن ، ورهان ، وامل ، وتفاءل تضيع كلها بغتة ، وفجاة ، لا لشيء الا لان بعض الزعماء يطيب لهم ان يعكروا الصفو ، ويتجنوا على اشقائهم وفي ذلك قوة العدو الصهيوني ، ولامتنـــا الخسران ، فلا حول ولا قوة الا بالله الرحيم الرحمن .

راضيا ـــ خبر كان المرفوع ، والبنـــادق ، والدروع ، والحشود ، والجموع قيل انها تبغي شعب العرب الاصيل في الاردن ، ما كان يوما ، ولن يكون الا مع الحق ، وللحق ، وللنضال على دروبه من اجل كيان عربي قوي منيع .

عما ـــ جار ، ومجرور وفرح الاردن ، وغبطته والحبور تساد تنسيع مع هذا الذي قيل ، ويقال عن توقع لاعتداء لا من العدو ، بل من الاهل ، والاخوة ، والجيران لا نريد لهم الا ان يكونوا على الدوام في رخاء ، واطمئنان ، واستقرار قرير .

ارى ـــ فعل مضارع ، والاصل ان سلاح العرب يجب ان يكون في ميدان قتال الاعداء يقارع ، وهناك يبين البارع من غير البارع والقوي في الصراع ، والمصارعة مع غير المصارع وفي بلادنا فلسطين المحتلة يصمد الاهل هناك ، ويقاتلـــون العدو من شارع ـــ الى شارع .

او كنته ـــ شان كان الناقصة معروف ، وما اصعب احوال الامة العربية ، وما تجتازه في هذه الظروف ، وشيطلـــــان الانقسامات في الصفوف يطوف ، والخطر المهدد يخيف ، وما نسمعه عن تبرير لقتال الاردن خطير ، ومن قبل منطقـــه ضعيف ، لا بل سخيف .

من خيفه ـــ من حرف جر ، وامر النزاعات اليعربية لا يسر والواحد منا لاظهار هذه الحقيقة المرة مضطر ، وما اشد وقع جحود الاخ لاخيه وما امر .

اتوجس ـــ الضمة ظاهرة ، والظروف الطارئة قاهرة ، ومسيرة الشقاق بين الاعاريب سائرة ، والنوايا الخبيثـــة على اعدائها دائرة ، ونفوس المخلصين حائرة ، واحكـــام الاشقاء على اشقائهم جائرة ، ونتمنى على الله ان تكـــون الملابسات الاخيرة عابرة ، وان تعود الامور الـــى سابق عهدها من الوفاق ، والوئام ، والانسجام على مسيرة كفاح مبين يزيل العار ، ويغسله ، ويعيد الينا ديارنا السليبة ، ومقدساتنا الطهورة ، والله تعالى من ينصره ناصره .

اعشاب ونباتات - بقية

لدى اطباء بريطانيا لتوسيع الشرايين .

ـــ والبصل : يقاوم « تخثر الدم » ومع السكر النباتي يصفه الدكتور امين رويحه في علاج « الربو » في كتابـــه التطبب بالاعشاب .

ـــ وقشر الجوز : المقطر يصفونه لتقوية الباه .

ـــ والخله : صنعوا منها في القطر العربي المصري ابرا علاجية لرمل الكلى .

ـــ واغصان التين قطع صغيرة منها يدخلونها في عـــلاج « الثاليل » ..

ـــ والشيح ، والقيصوم توصف لعلاجات فقـــر الدم ، وتشمع الكبد ، وقد افادني مدير العلاقات العامه في اتحاد الحديد ، والصلب في عنابه « الجزائر » انه قد استعطت حالته الصحية ، والمرضية على الاطباء هناك ، وفـــي سويسرا ، وفرنسا الا ان عمته عالجته بالشيح ، والقيصوم نشفي ..

ـــ وقثاء الحمار لا ينازع احد بوصفـــه لمرضـــى الكبد ، واليرقان ولكن التطبب به دقيق ، وخطير واقل من نقطـــة يقضي المريض منها .

ـــ ورجلة العصفورة ضد رمال الكلى ، وكذلك الفجل المحشو ببذورها ، او بذور الخلة .

ـــ وبذور الحميض ، يصفها كبار السن لدى اخواننا ، واهلنا الشراكسة للتخفيف من وطاة ضغط الدم .

ـــ والحرمل يصفونه في معالجات الروماتيزم ، وقيمـــة الحنظل الطبية معروفة ، والمريمية يعترف لها اطباء المانيا في علاج الاسهالات ، وثمار التين للصدر ، والتفاح للشريان والبلوط في امراض المعدة ، والشعير في امراض الامعاء ، والقرنفل في امراض « اللثة » والسماق جذوره ، واوراقه في الطب ، و الاصباغ ، وبذوره مع الطعام ، والصعتـــــر معروف بفوائده الصحية والطبية الخ .

ندوة صحية حول سرطان الثدي

الاسباب والاعراض وطرق العلاج

ضمن حملة التوعية التي تقوم بها جمعية مكافحة السرطان الاردنية ، عقدت ندوة صحفية تحدث فيها الدكتور غسان فرح اخصائي جراحات السرطان والدكتور عصام العوري اخصائي الامراض النسائية ، والدكتور يحيى الدجاني اخصائي الباثولوجيا ، وشارك فيها كل من الدكتور بديع حمام ، والدكتور علاء طوقان ، والدكتورة ماوية البكري .

وقد استهلت الندوة بالحديث عن الاسباب التي اوجبت هذه الحملة والتي تتركز في كثرة الاصابات والحاجة للتوعية وتوفر الاختصاصات والتجهيزات الكافية للعلاج . وقد اكد المتحدثون ان واحدة من كل عشرين امراة من اللواتي تتراوح اعمارهن بين الخامسة والثلاثين والخامسة والاربعين تصاب بسرطان الثدي ، وان هذا النوع من السرطان هو في مقدمة اسباب الوفيات بين النساء حتى انه ليتجاوز الوفيات الناتجة عن الامراض القلبية .. وبين المتحدثون ان الجمعية تقوم باحصائيات لضبط هذه الاصابات وستبدا نتائج الاحصائيات الدقيقة في مطلع العام الجديد ، الا انه تبين ان حوالي ٤٥٠ اصابة سجلت خلال السنوات الخمس الاخيرة في مختلف اعضاء الجهاز الهضمي كله بينما سجلت ٤١٠ اصابات بسرطان الثدي وحده .. وتاتي خطورة هذا الوضع من ان امكانية العلاج متوفرة وبسهولة شرط ان يكون اكتشاف المرض مبكرا ، فاذا ما اكتشف وما يزال حجم الاصابة داخل الثدي اقل من ٢ سم فانه يكون بالامكان استئصال الاصابة مع اجراء تشريح للغدد الواقعة تحت الابط وعلاجها دون الحاجة لاستئصال الثدي بكامله .

اضافة الى ان الاكتشاف المبكر يمكن المريضة من تفادي طريقتين علاجيتين تصبحان ضرورة بعدئذ وهما الاشعة العميقة والمعالجة الكيميائية المعروفة با (كيميوترابي) وهما طريقتان صعبتان ومؤلمتان .. كما وانه من المتوقع ان تصبح امكانيات العلاج اوفر من الاساليب الحديثة المكتشفة ووجود مراكز للاكتشاف المبكر وتاسيس مركز قومي للسرطان بحيث يصبح ٧٠ الى ٨٠٪ من حالات الاصابة قابلا للشفاء .

وفي مجال الاساليب الحديثة اشار المتحدثون الى اسلوب العلاج بالهرمونات ويعتمد على حرمان الجسم السرطاني من الجو المناسب للنمو . اذ ان الخلايا السرطانية تتشبه بالخلايا الام في كونها تعيش على الهرمونات الانثوية وقد توصل العلم الى اكتشاف مراكز استقبال هذه الهرمونات على سطح الخلايا السرطانية وعليه فالعلاج يكمن في سحب هذه الهرمونات من الجسم بحيث يمتنع نمو هذه الخلايا وبالتالي تقلصها .

ضرورة الفحص

لكن امكانيات العلاج كلها لا تفيد الا في حالة اكتشاف المرض في مرحلة مناسبة من هنا اهمية التوعية العامه للنساء في اخضاع انفسهن للفحص مرة في السنة على الاقل ابتداء من عمر الثلاثين . ويمكن ارجاء الفحص ايضا بشكل بسيط كل شهر من قبل السيدة نفسها ومن ثم تعرض نفسها على الطبيب المختص حالما تلاحظ اي تغير في طبيعة ثدييها او احدهما . وبامكان الطبيب التاكد من ذلك بالمعاينة اليدوية او بالكشف بالاشعة الذي ينقسم الى نوعين احدهما متوفر في الاردن او بسحب الخلايا بواسطة ابرة .

وقد ركز المتحدثون على ضرورة اللجوء باكرا للطبيب المختص ووجوب تحويل المريضة بعد ذلك على الجراح المختص ، من قبل اطباء الامراض النسائية ، لان دور الطبيب النسائي يتناول ناحية طبية فيزيولوجية بينما تبقى الناحية الجراحية لاختصاصييها .. وبما ان العلاج الاول هو الاكثر اهمية فيجب الاسراع في تحويل المريضة على اخصائيي السرطان .

واكد المتحدثون على ان هذه المعلومات يجب الا تؤدي الى الخوف والبلبلة لدى السيدات ولذلك لا بد من التاكيد على ان ٨٠٪ من الاورام التي يصاب بها الثدي قبل الثلاثين ليست سرطانية .. في حين ان ٨٠٪ من الكتل الثديية المحددة الذ تظهر بعد الاربعين هـ سرطانية .

وان الثدي قد يتعرض لالتهابات غير سرطانية وهناك ٢٥٪ من الاثداء تحتوي على بعض تدرنات عادية .

وان اختلاف الثديين عن بعضهما من حيث الشكل والحجم امر طبيعي لدى الكثيرات وذلك امر لا يثير الخوف .

ولذلك يجب ان تتعرف السيدة جيدا على طبيعة ثدييها وجسدها دون خجل او خوف علما ان الثديين يحتقنان في الفترة التي تسبق العادة الشهرية مباشرة ولذلك لا تصلح هذه الفترة لتقدير المرض والفحص وان افضل فترة لذلك تكون بعد ذلك واشار المتحدثون الى ان اكثر النساء المعرضات هن اللواتي يجعلهن نوع عملهن والاستعداد العائلي ، والاضطراب المزمن في العادة الشهرية ، والتدرنات الالتهابية اكثر تعرضا للاصابة .

وحول علاقة حبوب منع الحمل بالسرطان اكد الاطباء : بان حبوب منع الحمل لا تسبب السرطان اذا استعملت لمنع الحمل فقط ، لكنها قد تسببه متى استعملت لغايات اخرى منها الاحتفاظ بالشباب بعد سن الياس .

الشاعر المبدع - بقية

مثلما كانت لجيله ، وفي المغرب ، والمشرق العربي كفاح مع الغزاة الطامعين الاستعماريين — افرنسيين ، وبريطانيين ، وايطاليين ، واسبانيين — احتلت جيوشهم العدوانية العديد من اقطار العروبة ، مع تصميمها على البقاء ، واعتقادها بدوامه ، واستمراره لولا اولئك الرعيل الاول من المجاهدين انكت روح النضال في الجماهير الرديفة ، والمساندة اشعار شعراء ، وكلمات ادباء الهبت الجوانح ، وشحذت العزائم وصقلت النفوس بالرغبة الملحة الى الجهاد ، والتفاني في التضحيات ، واوائل القرن العشرين ، والعشرينات ، والثلاثينات منه عرفت فيها امتنا نخبة من الشعراء المباترة سيظلون خالدين في اذهاننا ، وضمائرها ، وصحائف تاريخنا المشرقة تزهو بهم ، وابو القاسم الشابي — التونسي في الطليعة ، ومن الرواد الاوائل كل بيت من قصائدهم فيه حكمة ، وعبرة ، وعظة ، وكل اشعارهم دعوة الى الكفاح من اجل مجد العرب ، وسؤدد الاسلام .